تأثير كتاب «ألبلاغة الواضحة» على ادراكات طلاب المراكز الدينية التخصصية في فهم القرآن الكريم – مركز خاصكي أنموذجاً –

Al-Balāgha al-Wādiha and its effect on the Perception of Quranic Understanding of the Students at the Specialization Centers of Religious Education
- Haseki Specialization Center's Example -

"EL-BELÂGATU'L-VÂDIHA" ADLI ESERİN DİNİ YÜKSEK İHTİSAS MERKEZLERİ ÖĞRENCİLERİNİN KUR'ÂN'I KERÎM-İ ANLAMASINDAKİ ALGILARINA ETKİSİ
-Haseki İhtisas Merkezi Örneği-

Adil BOR
Dr., Diyanet İşleri Başkanlığı Haseki Dini Yüksek İhtisas Merkezi,
Dr., Presidency of Religious Affairs Haseki Center for Religious Specialization
adilbor@hotmail.com
ORCID:0000-0002-8784-5035
DOI: 10.34085/buifd.713478

ملخَّص البحث:

من المعروف أنَّ الدِّراسات العلميَّة قد أجُريت منذ الحقبة الأولى للتَّاريخ الإسلاميّ لفهم القرآن الكريم بشكل صحيح، بدايةً في هذا البحث جُمعت و وثقت الرِّوايات حول تفسير القرآن الكريم، كما حقق البحث في نواحٍ عدة، كلغة القرآن الكريم، والبلاغة، وعلم المعاني.مما لا شكّ فيه أنَّ سبب وجود تلك البحوث هو محاولة حثيثة لفهم القرآن الكريم بصورة أفضل، وبذلك أُضيف إلى تراكم التَّفسير نواحي جديدة.

يهدف البحث لمعرفة مدى فاعلية كتاب «البلاغة الواضحة» الذي يُدرَّس ككتاب لعلم البلاغة في مركز الاختصاص الدِّيني العالي– خاصكي، وهل هو يُسهمُ بشكل كافٍ في فهم بلاغة القرآن الكريم عند طلاب المركز أم لا؟ وقد طُرحت بعض الأسئلة على الطلاب بقصد قياس كفاءاتهم في هذا المجال. ومن خلال تقييم الإجابات على الأسئلة، تمت محاولة تحديد هل الطلاب على المستوى المطلوب لفهم علم البلاغة أم لا؟ علاوة على ذلك، تمت المحاولة في أنَّه هل ذكر الأمثلة من الشِّعر الجاهلي بدلاً من الآيات الكريمة لإيضاح قواعد البلاغة المذكورة في كتاب «البلاغة الواضحة» لها جوانب إيجابيَّة أم سلبيَّة على إدراكات الطلاب للبلاغة القرآنية؟ ونتيجة للدراسة والتَّحليلات توصلنا إلى أنَّه من المفيد أكثر إعادة تقييم الكتاب الحالي، وترجيح كتابٍ يقدِّم أمثلة من الآيات الكريمة بدلاً من الشِّعر الجاهلي.

الكلمات المفتاحية: التَّفسير، البلاغة، طلاب، البلاغة الواضحة، الفهم، خاصكي.

Öz

Kur'ân-ı Kerîm'in doğru bir şekilde anlaşılması maksadıyla İslâm tarihinin erken dönemlerinden itibaren ilmî çalışmaların yapıldığı bilinmektedir. Söz konusu çalışmalarda öncelikle Kur'ân'ın tefsiriyle ilgili rivâyetler bir araya getirilip kayıt altına alınmış, ayrıca Kur'ân'ın dil, belagat ve semantik açıdan incelemesi yapılmıştır. Şüphesiz, bu çalışmaların ortaya çıkmasının nedeni, Kur'ân'ı daha iyi anlama gayretiydi. Böylece çok zengin bir tefsir birikimine yeni açılar kazandırılmıştır. Bu makalede, Haseki Dini Yüksek İhtisas Merkezi'nde ders kitabı olarak okutulan el-Belâgatu'l-Vâdıha isimli kitabın, Kur'ân'ın belâgat açısından anlaşılmasında yeterli katkıyı sunup sunmadığı ve bu kitabın ihtisas merkezi kursiyerlerinin Kur'ân'ı anlamada ne kadar etkin olduğunun ortaya konulması hedeflenmiştir. Kursiyerlerin bu alandaki yeterliliklerinin ölçülmesi maksadıyla bazı sorular yöneltilmiştir. Bu sorulara verilen cevaplardan kursiyerlerin belâgat ilmi açısından istenilen seviyede olup olmadıkları tespit edilmeye çalışılmıştır. Ayrıca, el-Belâgatu'l-Vâdıha kitabının konularının izahı için âyetlerden ziyade Câhiliye şiirlerinden örneklerin verilmesi kursiyerlerin Kur'ân belâgati bilgilerini olumlu mu yoksa olumsuz mu etkilediği yöndeki algıları tespit edilmeye çalışılmıştır. Yapılan inceleme ve analizler neticesinde mevcut ders kitabının yeniden değerlendirilmesi ve örneklerin daha çok âyetlerden verildiği bir kitabın tercih edilmesinin daha çok faydalı olacağı sonucuna varılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Tefsîr, Belâgat, el-Belâgatu'l-Vâdıha, Kursiyer, Anlam, Haseki.

Abstarct

It is known that scientific studies have been carried out since the early periods of Islamic history in order to understand the Qur'an correctly. In these studies, first of all, narratives about the explanations of the Qur'an were brought together and recorded, and the Qur'an was examined in terms of language, eloquence and semantics. Certainly, the reason for the emergence of these works was an effort to better understand the

Qur'an. Thus, a very rich accumulation of Qur'anic commentary has been formed. The goal of this article is to research whether the book named al-Balāgha al-Wādiha, which is taught as a textbook in Haseki Center for Religious Specialization Education, provides sufficient contribution to understanding the Qur'an in terms of eloquence. In order to measure the competence of the trainees in this field, some questions about eloquence were asked to them. From the answers given to these questions, it was evaluated that the trainees were not at the desired level in terms of eloquence. In addition, it was concluded that the book of al-Balāgha al-Wādiha did not contain some very important eloquence topics such as musnad and musnad ilayh, and that the examples given for these subjects were chosen from the poems of Jāhiliyah rather than Quranic verses, causing the trainees to be inadequate in terms of Quranic rhetoric. For this reason, it was understood that it would be beneficial to re-evaluate the existing textbook and prefer a book in which the examples are mostly given from Quranic verses.

Keywords: Tafsır, Balagha, Rhetoric, al-Balāgha al-Wādiha, Trainee, Meaning, Haseki.

التمهيد :

يأتي هذا البحث مختصاً في تأثير البلاغة في فهم القرآن الكريم؛ إذ لا يمكن الاستغناء عن البلاغة في فهم القرآن الكريم وتفسيره، كما أنه لا غنى عن علم البلاغة في شرح معاني القرآن الكريم ومضامينه، فبالتالي يستدعي هذا الأمر إجراء البحث حول كفاية كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم في فهم البلاغة القرآنية، وقدرة الطلاب من خلال دراسة كتاب البلاغة المقرر في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد خاصكي حتى يمكن الاطلاع على مدى قدرات الطلاب في استعمال البلاغة في فهم القرآن الكريم، ولهذا جاء اختيار الباحث لموضوع البحث بعنوان مدى تأثير كتاب البلاغة الواضحة في فهم القرآن الكريم في ادراك طلاب المعهد التخصصي العالي الديني– معهد خاصكي أنموذجاً– ،وذلك لدراسة الارتباط العلمي والتطبيقي بين تفسير القرآن الكريم والبلاغة بالمعهد المذكور لتلاقي المجالين في الدراسة؛ حيث يدرس الطلاب البلاغة في مرحلة التحضيري، والتفسير في مرحلة الاختصاص، ولهذا استعان الباحث بعيِّنات من الدارسين في مرحلة الاختصاص بمعهد خاصكي؛ لأنهم درسوا البلاغة في السنة الأولى والتفسير في السنة الثانية حتى يتحقّق الميدان التطبيقي الأنسب لإجراء البحث.

إذ إنّ برنامج المعهد التعليمي يقوم على تدريس اللغة العربية في السنة التحضيرية لتهيئة الطلاب لفهم الدراسات الإسلامية بما فيها كتب التفاسير في السنة الثانية والثالثة وهما سنتا الاختصاص، واللتان يدرس فيهما الطلاب مادة التفسير إلى جانب الفقه والأصول والحديث والعقيدة، وغيرها من الدراسات الإسلامية، فلكل هذه الأسباب جاء موضوع البحث عن علم البلاغة في فهم القرآن الكريم وتفسير الآيات.

نتوقع أن يحقق البحث الأهداف التالية:

1- إبراز أهمية البلاغة في فهم القرآن الكريم وتفسيره وخاصة لطلاب مراكز الاختصاص.

2- بيان ضرورة المراجعة المستمرة للمناهج والكتب التعليمية في المعهد وإخضاعها للتقويم والتدقيق، وهذا بالطبع سيكون له التأثير بِتحسين المستوى العلمي.

3- تحقيق الاستفادة من دروس البلاغة في فهم معاني القرآن وبيان وجوه الإعجاز البلاغي، واستخراج الصور البلاغية في الآيات القرآنية .

ولتنفيذ هذا البحث بأسلوب علمي دقيق تطلّب اختيار عيِّنة متوافقة لأهداف البحث، وتحقق الغرض بغية الوصول إلى نتائج علمية محكمة، وذلك باستطلاع آراء الدراسين في مرحلة الاختصاص؛ لأنهم تعلموا البلاغة في السنة التحصيرية ويدرسون الآن التفسير في مرحلة الاختصاص باعتبار أنهم في وضع يستطيعون إبراز مدى استفادتهم من علم البلاغة في فهم أسلوب القرآن الكريم وتفسير معانيه، وكذلك سيجري الباحث إستقراء لبعض الإجراءات العملية المتعلقة بقياس قدرة

الطالب الحقيقية على إستنباط الصور البلاغية والأساليب البلاغية، من خلال طرح بعض الأسئلة على أنماط مختلفة حتى يتطلَّع الباحث إلى مدي قدرة الطلاب علي البلاغة، وبالتالي مدى فهم الطلاب معاني القرآن وكتب التفاسير، وهذا الإستنباط سيؤدي إلى الإطلاع على أن كتاب البلاغة الواضحة هل هو كاف لفهم البلاغة القرآنية أم لا؟ وأن الدارسين في المعهد هل هم قادرون على فهم البلاغة القرآنية أم لا؟.

ويكون الباحث قادراً من كل ما تقدم من عمليات بحثية على تقديم تقييم علمي مبني على وقائع علمية وإجراءات ميدانية، يستشف من خلالها نتائج البحث ويربطها بالأهداف القاصدة إلى إثبات الترابط بين علم البلاغة، ومدى تاثيره في فهم القرآن.

وهنا تظهر الحاجة التي إستدعت إهتمام رئاسةالشؤون الدينية التركية بوضع برامج اللغة العربية ضمن مناهج التدريس في معاهد الاختصاص، وهذا سيوصلنا إلى نتيجة أكثر أهمية وهي أنه لا غنى لدارس العلوم الإسلامية عن علوم اللغة العربية، وهذا هو مدار عمل البحث ومحور غاياته ومقاصده المؤدية إلى نتائج واقعية تكون مرجعاً للباحثين في مجال علوم اللغة العربية وعلوم التفسير. هذا بالإضافة إلى الدروس التطبيقية التي تشتمل دروس إرشادية وتوجيهية لكل المواد يتم تدريسها بعد الظهر، وتم تخصيص 264 ساعة في السنة التحضيرية للدروس التطبيقية، علماً بأن السنة التحضيرية تبدأ في منتصف شهر أيلول، وتنتهي في بداية شهر أغسطس من كل عام، وتمضي السنة في أربع دورات تعليمية بمعدل 10 أسبوعاً لكل دورة. أما نظام الإمتحانات ففي كل نهاية دورة دراسية يجرى إمتحان مركزي بمشاركة أساتذة المعهد في ترشيح الأسئلة والتصحيح، وهناك إمتحان نهاية السنة التحضيرية يكون شفوياً بحضور أستاذ من المعاهد الأخرى تختاره الدائرة المختصة في رئاسة الديانة بأنقرة. ومما تقدم يتبين أن مادة البلاغة واحدة من الدروس الأساسية في السنة التحضيرية بمعدل 132 ساعة في السنة في ثلاث دورات تدريسية من أربع دورات هي مجمل العام الدراسي، بمعنى أنه في السنة التحضرية دورة تدريسية لم تُدرَّس فيها البلاغة[1]. والجدير بالذكر أن مادة البلاغة يتم تدريسها في كلية الألهيات أيضاً وتتألف سنوات الدراسة في أغلب كليات الإلهيات من خمس سنوات؛ تُخصص السنة الأولى لدراسة اللغة العربية فقط، وفي المراحل الباقية يكون للغة العربية وجودها أيضاً بجانب مواد التخصص على الشكل الآتي عدد الحصص في الصف التمهيدي يتراوح بين 24–26 حصة في الأسبوع، كلها باللغة العربية، منها 10 حصص للقواعد والبلاغة و10 للقراءة وفهم المقروء والترجمة، و4 حصص للتعبير الشفهي والكتابي وحصتان للصوتيات، وتدرّس البلاغة العربية في الصف الأوّل ومادة اللغة العربية وآدابها في الصفّ الثاني؛ كلّ منهما بواقع حصتين في الأسبوع إجبارياً؛ وهناك دروس عربية إختيارية في السنوات التالية مثل النصوص الأدبية التراثية ولغة الإعلام والمحادثة والبلاغة، وخلال السنوات الأكاديمية التي تلي السنة التمهيدية لا بد من إلقاء الدروس الشرعية؛ كدروس علوم الحديث والتفسير والفقه، باللغة العربية بنسبة لا تقل عن 30% [2].

واختار الأساتذة في مراكز الاختصاص كتاب البلاغة الواضحةككتاب مُعتَمَد لمادة البلاغة بالمعهد وسيرد لاحقاً تحليلٌ وتقويمٌ كاملان للكتاب ومحتوياته وكفايته في فهم القرآن الكريم ضمن أبواب هذا البحث. بالإضافة إلى البلاغة الواضحة هناك كتب مساعدة يستفاد منها، وذلك لإثراء المادة وتقوية قدرات المدرس و الطالب في هذا الفن. ومن كتب البلاغة المساعدة ضمن البرنامج الدراسي لمادة البلاغة في السنة التحضيرية بالمعهد هي: كتاب شرح وتلخيص القزويني(1203– 1283)، مفتاح العلوم للسكاكي (1160–1229)، مختصر المعاني للتفتزاني (1322– 1390)،

[1] رئاسة الشؤون الدينية التركية ، برنامج الاختصاص التعليمي، أنقرا ، 2017م ص 16.

[2] عبد القادر محمد علي، كليات الإلهيات التركية تجربة واعدة لإحياء تعليم العربية ضمن منشورات المؤتمر الدولي للغة العربية، اسطنبول 2014م، ص28 .

أسرار البلاغة للجرجاني (1078/471)، المعين في البلاغة قدري مايو، كتاب متن العلاقة لمحمود أنطاكي، كتاب البلاغة لخلوصي كليج، وكتاب المعاني لإسماعيل درموش. هذه الكتب يستفيد منها الأستاذ والطالب في فهم البلاغة. لأن البلاغة تساعد على معرفة معاني القرآن، وأسرار التعبير فيه، والوجوه المحتملة لجمله وتراكيبه. وإضافة إلى هذا إن البلاغة التي لها إسهام في معرفة القرآن وفهم إعجازه، من ناحية قوة السبك واستحسان الوصف، وإبداع التركيب، وبراعة الإيجاز، وما جاء فيه من سهولةٍ في التركيب، وجزالةٍ في الألفاظ، وعذوبة في الكلام، إلى غير ذلك من الأساليب المستحسنة التي عجز العرب على الإتيان بمثلها، أو مناهضتها، فحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته، وأقروا بالإسلام ديناً وبالله رباً، كما أنّ البلاغة تنمي القدرة على تمييز الكلام الحسن من الرديء، وتساعد المتكلم على صياغة كلامه وفقاً للمناسبة، وتعين القارئ على إدراك جمال أو قبح ما يقرأ، وتعطي الناقد آلات النقد وأحكامه، وإدراك الجمل المقروءة وفهمها، وتحقق القدرة على إنتقاد النصوص الأدبية بطريقةٍ صحيحةٍ وخاليةٍ من الأخطاء[3].

ومن هنا نفهم أهمية البلاغة في إرتباطها بفهم المعاني وتفسير الأساليب اللغوية بما فيها القرآن الكريم، وقد وضعت البلاغة لخدمة القرآن الكريم وفهمه بحيث لايكون فيه التحريف المعنوي، ولهذا سنفرد مساحة في بداية الأمر لدراسة البلاغة والقرآن الكريم لإيضاح هذه المعاني وإبراز هذه القيم. ينال هذا العلم الشرف الأعلى لكون مادته القرآن الكريم، فما نالت العربية هذا الشرف إلا بشرف مادتها وهو القرآن الذي جاء بهذا اللسان فارتقت العربية وعلت، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[4]. فلا يمكن أن يوصل إلى فهم دقائقه ومعانيه وفقه لغته والعلم بها،وضبط قواعده والوقوف على علوم معانيها وبيانها وبديعها، ومعرفة مفاتيح التنزيل إلا باللغة العربية وبلاغتها. فاللغة العربية هي من العلوم الالية وجوهرها البلاغة.فمن هذه الناحية يعتبر القرآن الكريم ذروة سنام الفصاحة، فمن عرف إعجازه ومسائله ودقائقه وقواعده فما دونه من الفصاحة؛ كان أعلم به، فمن أراد تعلم الوحي فعليه تعلم العربية. وفي هذا قال ابن كثير:«لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أنزل الله عز وجل أشرف الكتب بأشرف اللغات على أشرف الرسل صلى الله عليه وسلم بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك بأشرف بقاع الأرض وبدأ نزوله في أشرف شهور السنة؛ فكمل من كل الوجوه»[5].

وهكذا إرتقت العربية وعلت بالقرآن الكريم ثم نالها بركة من كلام الله، وسنعرض نموذجاً لآية أظهر الله فيها الإبداع اللغوي والبلاغي والاعجاز في كل معانيه، فقد قال الله عزوجل: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[ص29/38].تشير الآية الكريمة إلى أن القرآن كتاب عظيم وإستفدنا ذلك من تنكير كلمة "كِتَابٌ " وعظمته في قيمته وبركته وأحكامه.وأنه كتاب منزل من عند الله عز وجل ﴿كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ﴾ وهو منزل على محمد صلى الله عليه وسلم الرسول الخاتم ، أما وصف مُبَارَكٌ "فيدل على أن من عمل به وإشتغل بعلومه ومادته تدركه تلك البركة، ومن بركته على لغة العرب أنه حفظها من الإنقراض إلى قيام الساعة﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾[الحجر9/15]، وتلمح هذه الآية أيضاً إلى أن الغرض من إنزال القرآن هو التدبر والتفكر والعمل به، وليس فقط التلذذ والبكاء ولن يتم الوصول لذلك إلا بتعلم اللغة والبيان وعلم المعاني. وقد نص الزمخشري على أنّ التفسير هو من أعظم العلوم وأنه لا يمكن تعاطيه والوصول إلى

---

[3] علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ت: محمد العليم ، ط2، دار المعرفة ، بيروت، 1980، ص14؛ إبن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة، ت: محمد أبو الفضل، ط2، طبعة الحلبي، مصر، ج 2، ص 63 – 65.

[4] ألعسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد بن صالح، دار الارشاد ، ألرياض، ج4، ص739.

[5] إبن كثير إسماعيل ابن عمر القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي السلامة، دار طيبة،جدة، 1999، ص235.

لطائفه إلا من خلال علمين هما: علم البيان، وعلم المعاني فهو أول من سمَّى البلاغة بالبيان و المعاني[6]. وورد في عنوان مقدمة كتاب البلاغة الواضحة إعتناء الكتاب بالفصاحة والبلاغة والأسلوب مخالفاً في ذلك منهج البلاغيين في التقدمة حيث يكتفون بالفصاحة والبلاغة فقط، ويبدو أن مُؤَلِفَي الكتاب أرادا من خلال شرحهما للمصطلحات البلاغية الإشارة إلى أن من برع في الفصاحة والبلاغة سينتج عن ذلك أسلوب رائع يمكن أن يصنف بحسب تخصص الكاتب الى أبواب متفرقة[7]. وبما أن الهدف من علم البلاغة التعرف إلى النص العربي والتعرف على دلالاته وتصويراته وظلاله البلاغية عند العرب، فلما نزل القرآن أقبلوا عليه ليتعرفوا على مظاهر هذا الإعجاز فكانت البلاغة هي مفتاح النص العربي من حيث تذوقه واستنطاقه واستنباط الدلالات اللغوية منه سواء في تشبيهاته واستعاراته وكناياته أو في تأكيداته أو في قسمه وتعجبه. فالبلاغة إذن هي الكشَّاف الذي يُسلَّط على النص العربي فتجعل الباحث يلتقط الدرر والروائع منه لذلك لا يستغني عنها المفسر ولا الناظر في النص الشعري أو النثري . ومما تقدم نستخلص أهمية البلاغة في فهم القرآن الكريم، وندرك ترابط البلاغة مع النحو والنقد وغيرهما من الفنون والعلوم التي يراها العلماء أساسيات الفهم الصحيح للقرآن الكريم وتفسيره .

ومن خلال ما تقدم يمكن تقويم محتوى كتاب البلاغة على الطلاب فالكتاب المقرر لطلاب الصف التحضيري بالمعهد العالي التخصصي الديني خاصكي في درس البلاغة هو كتاب البلاغة الواضحة تأليف الاستاذين علي الجارم ، ومصطفى أمين.

وهو كتاب مختصر ويسير ومبسط وجمع بين التقعيد الموجز والشرح التطبيقي للبلاغة وأبوابها، وتم إختيار كتاب البلاغة الواضحة لأن هذا الكتاب يخاطب المستوى العلمي لطلاب المراكز الذين تخرجوا من كليات الإلهيات ونالوا في السنة التمهيدية قسطاً من علوم اللغة ، وبالتالي يكون طالب معاهد الاختصاص الديني نال جانباً قليلاً من البلاغة في كلية الإلهيات ويُصَار إلى إكمال ما فاته من علوم البلاغة في هذه المعاهد بحسب المستوي العلمي الذي جاء به من الجامعة، ليعوّض ما تساقط عنه بعد التخرج، أوبسبب إبتعاده عن الدروس خلال سنوات العمل في الديانة[8].

فمحتوى الكتاب يأخذنا إلى معرفة أحوال ومستويات الدارسين ومن هنا نلاحظ أنّ هناك اختلافًا في مستويات الذين يدرسون في هذه المعاهد مابين التمكين والضعف وفقاً لدرجة الاهتمام بعلم البلاغة وقدرة الدارس على الاستيعاب والفهم والرغبة حيث تتكامل كل هذه المعاني لتقيس قدرات الدارسين الفردية ، وهذا الكتاب الذي نحن بصدده بسَّط القواعد وسهَّلها ويسَّرها ليكون كتاباً تعليمياً مفيداً ومؤدياً لأهدافه المتمثلة في تقوية قدرات الطالب ليتمكن من فهم القرآن الكريم وعلومه وإستنباط الأحكام التي تساعده لأداء وظيفته في مجال الوعظ والإفتاء والإرشاد الديني في أن أهم معايير الأداء في الوعظ والإرشاد هي ضرورة فهم الآيات القرآنية، وإدراك معانيها لنقلها إلى المستمعين.

ونلاحظ أن كتاب البلاغة الواضحة يجنح إلى تعليم الدارسين الأدب وتذوق الشعر وضروبه، ويهتم بهذا الجانب لإعتقاد المؤلفين أن الأدب هو الطريق إلى الفصاحة والبيان وهو ميدان المعاني والبديع، وهو المجال الفسيح للتطبيق البلاغي والإستشهاد .

وفي هذا قال المؤلفان: «فهذا كتابٌ وضعناه في البلاغة، وإتجهنا فيه كثيرًا إلى الأدب، رجاءَ أن يجتلِي الطلابُ فيه محاسنَ العربية ويلمَحوا ما في أساليبها من جلال وجمال، ويدرُسُوا من أفانين القول وضروب التعبير، ما يهَبُ لهم نعمةَ الذوق

[6] الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، ت: محمود شاكر، ط2، مطبعة المدني، مصر، 1984م ، ص.9

[8].علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة، ت : محمد صالح موسى ، ط3، دار العلم، بيروت ، ص.15

[7].محمد أحمد ضوينا، تجربة الديانة التركية في تعليم اللغة العربية للواعظين، مؤتمر اللغة العربية للناطقين بغيرها، دبي ، 2015م، صفحة المجلس الدولي،ص 11.

السليم، ويُربِّي فيهم ملكَة النقد الصحيح»[9]. وهذا يوضح أسباب قلة التطبيق القرآني في كتاب البلاغة الواضحة مع أن القرآن الكريم هو الميدان الأفضل للتطبيق والاستشهاد؛ وذلك لأنه مصدر الفصاحة والبيان والإيضاح اللغوي وملهم التراكيب والقوالب اللغوية لأن الغرض من إنزال القرآن الكريم هو التدبر والتفكر والعمل به وليس التلذذ والبكاء، ولن يتم الوصول إلى ذلك إلا بتعلم اللغة والبيان وعلم المعاني حتى يتسنى فهم القرآن الكريم، والله عز وجل بيَّن أن كتابه ميسر فقال: ﴿وَلَقَد يَسَّرْنَا القرآن لِلْذِكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِرِ﴾[القمر22/54]. وقد كتب في فهم بلاغة القران كتب كثيرة منها كتاب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لشيخ البلاغيين عبد القاهر، وهناك مؤلفات أخرى إتبعت ذات المنهج مثل كتاب البديع لابن المعتز[10]. ومن الكتب التي إهتمت ببلاغة القرآن الكريم كذلك كتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب "تأويل مشكل القرآن " لإبن قتيبة وكتاب نقد الشعر لقدامة ابن جعفر ، والنكت في إعجاز القرآن الكريم للرماني، وكتاب صاحب الصناعتين لأبي هلال العسكري، وإعجاز القرآن للباقلاني وصناعة الشعر ونقده لإبن رشيق القيرواني، وسر الفصاحة للخفاجي، والكشاف للزمخشري وكتاب نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز للفخر الرازي (1149- 1210)[11]. ومن الكتب المهمة التي تناولت البلاغة القرآنية في المشتبه من الآيات كتاب البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهة، من خلال كتاب «ملاك التأويل» لإبن الزبير الغرناطي رحمه الله وكتاب درة التنزيل للإسكافي والبرهان في متشابه القرآن للكرماني وكشف المعاني لابن جماعة وغيرها .

وبعد هذا الإيضاح يمكننا أن نبيِّن مآخذ على كتاب البلاغة الواضحة ومن ذلك نأخذ على كتاب البلاغة الواضحة تركيزه في الشواهد البلاغية على الشعر الجاهلي، وقلة الشواهد القرآنية على الرغم من أن علم البلاغة نشأ في أحضان القرآن الكريم، والبلاغة من حيث الضبط والتقعيد والتأصيل لم تظهر إلا بعد نزول القرآن عند احتياج الناس إلى فهم القرآن، فبالتالي خيف من ألّا يفهم القرآن بشكل صحيح ، ولهذا نجد العرب قبل الإسلام فتدرجت لغتهم في النضج وبلغت ذروتها إبان النزول عند بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم والقرآن نزل بلغة قريش السائدة في ذلك الوقت، ولما نزل القرآن بلغتهم أعجزهم وإندهشوا به, ولم تكن قبل القرآن علوم ولا قواعد ولاضوابط وإنما كان هناك حس ذوقي سماعي يهتز له العربي عند السماع . واضافة إلي ذالك أن كتاب البلاغة الواضحة فضلا عن الاحتواء علي دقائق علم البلاغة فإنه لم يحتوي حتي علي أهم مسائل علم البلاغة مثل أحوال المسند والمسند إليه ألتي تذكر في ضمن مسائل علم البلاغة الأساسية.

وقال بعض العلماء تأييداً لحرصنا على الاستشهاد القرآني : إن القرآن قد طرح مضامين جديدة تمس كل جوانب الحياة إلى جانب الشكل التعبيري الذي خالف ما كان معروفاً عند العرب ولم يكن القرآن مجرد رؤية أو قراءة جديدة للعالمين فحسب، وإنما كان أيضًا ثقافةً(معرفةً) جديدة أفرزت قطيعة مع الجاهلية على مستوى المعرفة وقطيعة على مستوى التعبير[12].

وقد يبدو من الوهلة الأولى أن هناك تناقضاً بين كون القرآن قد أتى بشكل تعبيري جديد أعجز العرب وبين إتخاذ الشعر الجاهلي أساساً في فهم نصوص القرآن الكريم ، ولكن المتأمل يدرك أن القرآن نزل بلغة العرب، واتبع نظماً أسلوبياً متفرداً لم يألفوه وهذا هو سر الإعجاز. فعلم من هذا كله أن القرآن نظم جديد للسان العرب آنذاك، ويتضمن نظرة جديدة للكون و المجمع والإنسان. فبعد هذه المعلومات التمهدية يمكن أن نبين موضوع البحث علي الشكل التالي:

---

[9] هلال، محمد غنيمي هلال ، نقد العربي الحديث ، ط2 ، دار العلوم للنشر ، الأردن ، 1986، ص125.

[10] محمد الطاهر ابن عاشور، موجز البلاغة، ت : محمد المصطفى ، ط2 ، دار البيان، جدة، 1993، ص 6؛ أبو العباس، ألشاعر والأديب عبد الله بن المعتز ، مقدمة كتاب البديع، ت: مازن المبارك، دار الكتب، بيروت، 1988م، ص 133.

[11] ألبخيتاوي، عماد الدين محمد محمود، مناهج البحث البلاغي عند العرب ، دار الكتب، بيروت ، 1987، ص123.

[12] ألبخيتاوي، مناهج البحث البلاغي عند العرب ، ص.123

اولا منهج البحث :

تمَّ في هذا البحث مناقشة كتاب يُدرَّس كمنهاج في مركز الاختصاص الدِّيني العالي–خاصكي؛ إن كان يُقدِّم مساهمة كافية في فهم القرآن الكريم من منظور البلاغة، ومدى فاعلية هذا الكتاب في فهم القرآن الكريم من قِبل طلاب المركز، وهو بحث كمي يتمَّ من خلاله النظر في معايير فعالية الكتاب، مستخدماً وسائل تقنية لجميع البيانات كالملاحظة والإستبيان.

إعتمد هذا البحث على نموذج الإستبيان كأساس لوصف الفهم والموقف والفكر والمعتقدات لأفراد مجموعة الطلاب المقاس عليها حول موضوع معين. السبب الرئيسي في إختيار هذا النموذج هو إختبار عينة من الطلاب في مركز الاختصاص الدِّيني العالي– خاصكي التي يمكن أن تعكس آراءهم حول مستوى فاعلية كتاب «البلاغة الواضحة» في فهم الخصائص البلاغية للقرآن الكريم، والوصول إلى نتائج متقاربة.

تم جمع البيانات في الدراسة من خلال «استمارة المقابلة»، التي تتكَّون من أسئلة الإستبيان والتي وضعت بناء على آراء المتخصصين. وقد تم توجيه الأسئلة لتحديد آراء طلاب مركز الاختصاص الدِّيني العالي– خاصكي بما يتعلق بفاعلية كتاب «البلاغة الواضحة»، في فهم الخصائص البلاغية للقرآن الكريم. بناءً على تقنية الأسئلة الحرة. وفي نموذج الإستبيان الذي يتكون من أسئلة شبه منظمة، طُلب من الطلاب التعبير عن أفكارهم كتابيًا، حتى يتمكنوا من تقديم إجابات موضوعية وأكثر راحة، دون التأثر بالمشرف على المقابلة. في سياق إعداد الأسئلة التي طوَّرها الباحث، أوَّلاً تمت مراجعة الأدبيات، وتماشيًا مع مشكلة البحث تم تحديد المعلومات التي يجب أن تُعطى الأولوية من قبل الطلاب بعد ذلك، ومن أجل ضمان صحة وموثوقية مسودة نموذج الاستبيان التي أُعِدت، أُستُشيرَ ثلاثةٌ من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة في أساليب البحث العلمي، والمشاركين في برامج الدراسات العليا، وفي إطار المقترحات المقدمة تم إجراء التصويبات اللازمة، ووضع اللمسات الأخيرة على الأسئلة لتكون ملاءمة لغرض البحث، وتحديد ما هو المقصودُ تعلمه بوضوح. ليتم تسليم نموذج الإستبيان للمشاركين مباشرةً. أوَّل وسيلة لجمع البيانات هي مصادر البحث الشامل، والثانية هي إستمارة الإستبيان المستخدمةُ في بحثنا.

ثانيا تحليل إستبانات البحث ونتائجه :

المدخل:

لإيفاء متطلبات دراسة البلاغة في برنامج اللغة العربية بالمعهد العالي التخصصي الديني خاصكي وكفايتها لفهم القرآن الكريم وتفسيره قام الباحث بإجراء إستبانة علمية محكمة،ومن أهم أهداف الاستبانة المفتوحة الحرة الوصول إلى النتائج التالية:

1- معرفة إهتمام طلاب خاصكي بالبلاغة.

2- قياس كفاية الطلاب في فهم القرآن الكريم وتفسيره من خلال المنهج التطبيقي لدروس البلاغة.

3- مدى قدرة كتاب البلاغة الواضحة على تفهيم القرآن في هذا النوع من المعاهد.

تحليل الاستبانة:

تم تقديم الإستبانة على عدد من الطلاب الأتراك بالمعهد العالي التخصصي خاصكي كمنهج للإجابة عن أسئلة التي وجهت إليهم بأمانة ونزاهة علمية إستغرقت مدة الإجابة عن أسئلة الإستبانة وقتاً مناسباً وكان الطلاب يفهمون ما وجه إليهم من الأسئلة لأنهم كانوا علي علم بالعربية وإحتوت الإستبانة على 9 سؤالاً على النحو التالي:

1-هل تعتبر مادة البلاغة مهمة في تعليم طلاب المعاهد الدينية التخصصية العلوم العربية؟

2- هل يعتبر كتاب البلاغة الواضحة مناسباً لتعليم البلاغة في المعاهد؟

3- هل إهتمام كتاب البلاغة بالشواهد الشعرية ضروري لإفهام اللطلاب

4- هل كتاب البلاغة كاف لتمكين الطلاب الأتراك من فهم القرآن الكريم؟:

5- هل يحتاج طلاب المعاهد الى كتاب بديل للبلاغة الواضحة؟:

6- هل الكتاب يقوّي قدرة الطالب على كشف الصور البلاغية في القرآن الكريم؟:

7-هل كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم معاني تفسير القرآن الكريم؟:

8- هل كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم الأسلوب البلاغي للقرآن؟:

9- هل علم البلاغة يجعل الطالب يتعرف إلى مواقع الإعجاز في القرآن الكريم؟:

وفي تحليلنا لأسئلة الإستبيان بحسب ترتيب وأغراض اللأسئلة نقول : أن الغرض من السؤال الأول هو بيان أهمية المادة نفسها ضمن دروس اللغة العربية وجدواها في الدرس اللغوي للدارسين، إلى جانب مواد اللغة العربية الأخرى كالنحو والصرف والمتون العربية والأدب وغيرها ، ولهذا جاءت الإجابة عن هذا السؤال واضحة وحاسمة وقوية حيث ذهب 99% من المستطلعين إلى الإعتراف بأهمية مادة البلاغة في دروس المعهد العالي التخصصي الديني خاصكي، وهذا يعني إدراك الطلاب خصوصية البلاغة ودورها في تمكين طلاب العلوم الشرعية وتقوية قدراتهم اللغوية والذهنية والفكرية .

الأمر الذي جعل السؤال الثاني يبيِّن تمكن الباحث من الوقوف على أهمية الكتاب المختار لتعليم البلاغة في المعهد، وهو كتاب البلاغة الواضحة تأليف الأستاذ على الجارم والأستاذ مصطفى أمين. ومعلوم أن الكتاب هو أساس المنهج التعليمي ومفتاح نجاح المادة العلمية والطريق المختصر لوسائل التدريس ، وعلى هذا الأساس ذهب أكثر من 70% من عينة الإستبانة إلى أن الكتاب مناسب لمستوى الدارسين بينما يرى 30% منهم عدم مناسبة الكتاب لتحقيق أهداف البلاغة لمستوى طلاب المعاهد الذين يهتمون بتفسير القرآن الكريم وفهم معانيه كغرض من تعلم اللغة العربية ، وهذه النتيجة منطقية لإعتبار سهولة الكتاب وتيسيره للدروس ووضوح المحتوى ، فالتقييم هنا من ناحية السهولة والعسر .

وبناءً على الغرض من السؤال الثالث تحقق لنا معرفة مدى إهتمام الطلاب بالشعر العربي وتذوقهم الأدبَ العربي وقياس قدرة الطلاب على تحليل الشعر في قوالب بلاغية. ولربّما هم يحفظون الأشعار لأغراض الإمتحان أو للذوق الشعري، وتبين من خلال الإجابات أنّ الشعر ضروري في دروس البلاغة لتمكين الذوق الأدبي لدى الطلاب ولكن بالمقابل يرى كثير من الطلاب أن تكثير الشعر رغم أهميته على حساب الاستشهاد بالقرآن الكريم ربما يؤخر استيعاب الطلاب وقدرتهم على فهم الآيات القرآنية و تفسيرها ، وعلى هذا يرى 40% من الطلاب أن الشعر ضروري جداً في الإستشهاد لإرتباط الأدب العربي بالبلاغة ، وذهب 30% من المستطلعين إلى أن الشعر ضروري ولكن بصورة نسبية وبدون كثرة مخلة ، أما 30% منهم يعتقد أن الإستشهاد بالشعر كان مبالغاً فيه على حساب الإستشهاد بالقرآن الكريم .

ومعلوم لدى علماء المناهج أن الكتاب من أهم مقومات المنهج العلمي لتدريس أي مادة علمية في أي مجال هو الكتاب وعلى هذا يعتبر المدخل لأي دراسة علمية هو الكتاب الذي يتم الإعتماد عليه كلياً في الدرس إلى جانب مقومات المناهج الأخرى كطريقة التدريس وبيئة الصف وأساليب التدريس وغيرها من متطلبات وضع المنهج التعليمي التي تضمن نجاح سير العملية التعليمية ، ومن هنا جاء السؤال االرابع لمعرفة رأي الطلاب في كتاب البلاغة المقرر في المعهد العالي التخصصي الديني خاصكي وهو كتاب البلاغة الواضحة من ناحية قدرة هذا الكتاب على الإفهام، وتفسير كلام الله عز وجل البليغ والمعجز في معانيه وألفاظه.

وكانت نتيجة الإستبانة لهذا السؤال على النحو التالي: يرى 60% من الطلاب أن كتاب البلاغة الواضحة غير كاف لتمكين الطلاب من تفسير وفهم القرآن الكريم بينما 40% يظن أنها كافية للإفهام ، وهذا يشير إلى أن كتاب

البلاغة الواضحة وبتركيزه على جوانب أدبية بعيداً عن القرآن الكريم جعل الدارسين غير قادرين على فهم القرآن الكريم بالدقة المطلوبة.

المقصود من السؤال الخامس هو التركيز على أهم الجوانب التي ترتبط بحاجات طلاب المعاهد الدينية وهم العاملون في مجال الوعظ والإرشاد الأمر الذي يتطلب تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وهى فهم القرآن الكريم وتفسيره بالنظر الى مجال عملهم وميدانهم التطبيقي ، ونتج عن هذا السؤال وضوح الرؤية والإتجاهات في حقيقة قدرة الطلاب على الفهم والإفهام، فأشار إلي أن 1% فقط من الطلاب أن هذا الكتاب قادر على كشف الصور البلاغية في القرآن الكريم ، أما 99% من الطلاب قالوا قدرتنا بطيئة جداً على كشف الصور البلاغية في القرآن الكريم من خلال كتاب البلاغة المقرر، وهذا كما هو واضح أنه بسبب قلة الشواهد القرآنية في كتاب البلاغة الواضحة وتركيزه على الجانب الأدبي.

أما السؤال السادس قد لا يختلف عن سابقه في الهدف والغرض ولكنه يقتصر على المعنى والمرادف، وهذا أسهل من كشف الصور البلاغية؛ لأن البلاغة –كما هو معلوم– تشمل مضامين كثيرة منها: ألأسلوب، والمعنى اللفظي والمعنوي، والبديع والبيان، والفصاحة وغيرها من ضروب البلاغة، ولكن معظم البلاغيين يهتمون بجانب اللفظ والمعنى، وقد ألَّف الشيخ عبد القاهر الجرجاني كتاباً كاملاًيعتني باللفظ والمعنى وهذا دليل أثرهما على تفسير القرآن وفهم معانيه[13].

كما جاء السؤال السابع لإتاحة الفرصة للطلاب لإقتراح كتب بديلة تلبي طموحاتهم وشغفهم المتواصل لفهم كلام الله تعالى ، علماً بأن هناك كتباً كثيرة تهتم بهذا المجال وأشار اليها الباحث في الفصول الأولى من البحث ، وحصيلة هذا الجانب من الإستبانة كان متوقعاً حيث ذهب أغلب الطلاب إلى حاجتهم إلى كتاب بديل وذلك بنسبة 88% بل وطالبوا بذلك عاجلاً غير آجل لحاجتهم إلى هذا النوع من الكتب التي ترتبط بكتاب الله، أما 12% من الذين قالوا لا حاجة لكتاب بديل، فهذا يدل علي أنهم من محبي الشعر الجاهلي ورواد المدرسة الشعرية القديمة لما فيه من جمال اللفظ وروعة النظم.

وفي السؤال الثامن يراد التعرف إلى قدرة الطالب على شرح المفردة الواحدة وبيان ما فيها من معنى وفكرة، وهذا طريق مختصر لمعرفة مدى إستفادة الطلاب من كتاب البلاغة ، وجاءت نتيجة هذا الإحتمال غير متوقعة؛ حيث ذهب 67% من الطلاب إلى أنه يمكن فهم معاني تفسير القرآن الكريم بسهولة ويسر، أعتقدُ أنهم إعتمدوا على إمكانية الطالب في فهم مرادف الكلمات دون تعمق في المعنى الذي يفضي إلى بيان المقصود من اللفظ وخفايا المحتوى اللفظي وهو المقصود بنظرية المعنى .

فيما أشار 33% من الطلاب إلى صعوبة فهم المعنى من خلال دراستهم لكتاب البلاغة ونحن نميل إلى هذا الرأي لأن الشعر الجاهلي تختلف أحياناً عن مقاصد الألفاظ في القرآن الكريم وقد يلتبس الفهم أحياناً من ناحية إختلاف المقصد من اللفظة أو تعدد المعاني وهنا يأتي دور علم البلاغة لتحديد المعنى الذي يناسب النص والمضمون.

وفي السؤال الأخير وبما أن الأسلوب خاصية توجد في النص اللغوي أياً كان نوعه تحتاج إلى مهارات بلاغية معينة في التعبير اللغوي وهذا أكثر ما يميز أسلوب القران وهو طريقته التي إنفرد بها في تاليف كلامه وإختيار ألفاظه من[14] القرآن الكريم عن الشعر والأدب حيث نجد الأسلوب البلاغي في القرآن يختلف في شكله ومضمونه فهو إبداع كامن داخل الآيات أو الأشعار أو النثر وغيره من ضروب اللغة فهو يعطي النص جمالاً وهو تأكيد على أن القرآن الكريم فيه ميزة خاصة تجذب

---

[13].وليد محمد مراد، نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، القاهرة، 1989م، ص 33.

[14]. ألجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،كتاب البيان والتبيين، ت: عتيبة الغامري، ط2، مطبعة الخانجي، القاهرة ، 1985م ، ص29.

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ط3، مطبعة عيسى ، القاهرة، ج 2 ، ص، 303.

إليه النفوس وإلا لما تجرأ كفار قريش على وصفه بالسحر، ولهذا حرص الباحث على إيراد هذا السؤال ضمن موضوعات الاستبانة للوقوف على قدرة الطلاب لاكتشاف الاسلوب القرآني ضمن معطيات منهج الدراسة ، وكانت محصلة أجوبة الطلاب هي أن كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم الأسلوب البلاغي للقرآن الكريم بصورة تلقائية وهذا مذهب 60% من الطلاب الذين يستسهلون الأسلوب ويظنون أنّ هذا ممكن، ونسبة 40% كانت لِمَن يرون صعوبة في فهم أسلوب القرآن الكريم وهذا يعني أن بعض الطلاب لا يقدرون على فهم أساليب القرآن إلا بمعاون ، وبهذا يعتبر الاعجاز وهو الكلام الذي يؤدي المعني بطريقة هو أبلغ مما عداه من الطرق[15] أهم ميزات القرآن الكريم فقد أيّده النبي محمد بمعجزةٍ خالدةٍ إلى يوم القيامة ألا وهي القرآن الكريم الذي تحدّى الله به كفّار قريش وغيرهم أنْ يأتوا بسورةٍ واحدةٍ مثل سور القرآن، وهذا من إعجاز القرآن الكريم ، ومن أنواعه الاعجاز البلاغي كما يُعرف أيضًا بالإعجاز البيانيّ، وهذا النّوع من أهمّ أنواع الإعجاز فالعرب أهل البلاغة والفصاحة والأدب، فكانت لهم الأسواق للتّباري في الفصاحة والبيان والشِّعر، ومع كُلِّ بلاغتهم عجزوا عن الإتيان بمثل سورةٍ من سور القرآن أو آيةٍ من آياته، كما أنّ التركيبات اللُّغوية واللَّفظيّة في القرآن تختلف عمّا سواه[16].

وبناءً على هذا طرح الباحث سؤالاً مهماً على طلاب المعهد العالي التخصصي الديني خاصكي يتعلق بقدرتهم على الوقوف على مواضع الإعجاز في القرآن الكريم وفقاً للمعطيات المتوفرة لديهم في درس البلاغة من كتب ومنهج 80% من الطلاب يرون أنهم قادرون على التعرف على مواضع الإعجاز في القرآن الكريم، وهذا دليل على ثقافتهم الواسعة كما أنه دليل على فائق عنايتهم بالقرآن الكريم وإهتمامهم بالدراسات القرآنية ، أما ال20% ممّن رأوا صعوبة في الإكتشاف مواقع الإعجاز في القرآن الكريم، فلربّما ظنوا المقصود هو التعمق في الإعجاز البلاغي الذي ربما يكون صعباً لكن مواضع الإعجاز العامة واضحة وظاهرة لطلاب العلم وخاصة طلاب الدراسات الاسلامية واللغة العربية .

ثالثا ألإحصاء البياني للإستبانة: عدد الطلاب الذين أجابوا عن أسئلة الإستبانة وطروحاتها40 طالباً.

	السؤال	موافق	موافق جداً	غير موافق
1	مادة البلاغة عموماً هل هى محبوبة مرغوبة لدى الطلاب ومقبولة ؟	–	40	–
2	تعتبر مادة البلاغة مهمة في تعليم طلاب المعاهد الدينية التخصصية	–	40	–
3	يعتبر كتاب البلاغة الواضحة مناسباً لتعليم البلاغة في المعاهد	14	2	24
4	إهتمام كتاب البلاغة بالشواهد الشعرية ضروري لإفهام اللطلاب	10	8	22
5	كتاب البلاغة كاف لتمكين الطلاب من فهم القرآن الكريم	17	3	20
6	يحتاج طلاب المعاهد الى كتاب بديل للبلاغة الواضحة	20	3	17
7	ألكتاب يقوي قدرة الطالب على كشف الصور البلاغية في القرآن	8	6	26
8	كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم معاني تفسير القرآن الكريم	15	4	21
9	كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم الأسلوب البلاغي للقرآن	14	7	19
	النتيجة	**45 %**	**34%**	**21%**

[15] ألشريف الجرجاني، أبو الحسن علي من محمد بن علي السيد، كتاب التعريفات، دار الفكر، بيروت ،2005 م، ص 25

[16] الكحيل، عبد الدائم الكحيل، أسرار الكون بين العلم والقرآن ، دار المعرفة ، الأردن ، 1997م ، ص 18.

النتائج والتوصيات:

1- إن لرئاسة الشؤون الدينية التركية معاهد لتعليم المفتين والواعظين اللغة العربية والعلوم الإسلامية وهي مراكز مهمة ولها دور مهم في إنشاء فهم صحيح للإسلام.

2- المعهد العالي التخصصي الديني المشهور بخاصكي هو من أكبر المعاهد التخصصية وأقدمها ويقوم بدور علمي وإرشادي مهم في المجتمع التركي ويرفد المجتمع بكفاءات علمية متميزة في مجال اللغة العربية والعلوم الشرعية ويختص بتأهيل المفتين والواعظين حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في نشر القيم الإسلامية والإنسانية، ونوصي بترقية دور المعهد في خدمة المجتمع.

3-تهتم رئاسة الشؤون الديانة التركية بتعليم اللغة العربية بالمعاهد الدينية وذلك لأن اللغة العربية وسيلة مهمة لفهم القرآن الكريم وتفسيره وخاصة درس البلاغة لإرتباطه مباشرة بالتفسير البياني وإيضاح المعاني والتعرف إلى وجوه الإعجاز القرآني وغيره ، ولهذا نوصي بضرورة إستمرار تدريس مادة البلاغة والعناية بأهمية المراجعة السنوية للمناهج.

4-بما أن خبراء رئاسة الشؤون الدينية قاموا بتخصيص كتاب البلاغة الواضحة ككتاب لتدريس مادة البلاغة بالمعهد وقمنا بإجراء تحليل وتقويم كامل للكتاب ومحتوياته وكفايته في فهم القرآن الكريم وتفسير معانيه لهذا نوصي باعتماد كتب ذات صلة بالقرآن الكريم تساعد في تقوية قدرات الطالب على فهم وتفسير القرآن بشكل جيد .

5- إعتمد الباحث منهج تحليل منهج البلاغة مرتكزاً على مدى الإستفادة من كتاب البلاغة الواضحة في فهم وتفسير آيات القرآن الكريم وشرح القواعد والأساليب البلاغية وتحقيق الفهم والإفهام في التفسير القرآني ليستخلص أهمية البلاغة في فهم القرآن الكريم الأمر الذي يتطلب كتاباً يقرب الطالب إلى كتاب الله وفقاً لهذا الفهم .

6- ملاحظة الباحث على كتاب البلاغة الواضحة تركيزه في الشواهد البلاغية على الشعر الجاهلي وقلة الشواهد القرآنية على الرغم من أن علم البلاغة نشأ في أحضان القرآن الكريم والبلاغة من حيث الضبط والتقعيد والتأصيل لم تظهر إلا بعد نزول القرآن، وهذا يجعلنا نوصي بكتاب شواهده من القران الكريم و كتاب يحتوي علي مواضع علم البلاغة بشكل عام لأنه سبيل المثال لا يوجد في كتاب البلاغة الواضحة أحوال المسند والمسند إليه مع أن أحوال المسند والمسند اليه واحدة من المواضع الثمانية الرئسية في علم البلاغة.

7- يرى الباحث أن ما ورد من إيضاحات في هذا الشأن من قبل الطلاب المستهدفين بالاستبانة لم يكن كافياً بالقدر الذي يجعلنا نطمئن إلى قدرة الطلاب بهذه المعاهد على إستنباط الظواهر البلاغية في آيات القرآن الكريم بسرعة او مباشرة وهذا لا ينفي القدرة المطلقة عند الطلاب في فهم البلاغة القرانية وإنما القياس نسبي ويتفاوت الطلاب فيما بينهم كلٌّ حسب قدراته، لأنهم قد يستطيعون إلى ذلك سبيلاً لو درسوا البلاغة من كتب تعتمد على الآيات القرآنية في الإستشهاد وإهتموا كذلك بجعل البلاغة وسيلة لفهم معاني القران من القيم الإنسانية والإسلامية.

ملحق رقم (1)

إستبيان لبحث بعنوان

(تأثير كتاب «البلاغة الواضحة» على إدراكات طلاب المراكز الدينية التخصصية في فهم القرآن الكريم)

– مركز خاصكي أنموذجاً –

ألأخ الكريم / الأخت الكريمة : .....

نرجو التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية من خلال دراستك لكتاب البلاغة الواضحة في السنة التحضيرية بالمعهد العالي التخصصي الديني خاصكي وذلك بوضع علامة صح أمام الإجابة المناسبة حسب وجهة نظرك :

1-هل تعتبر مادة البلاغة مهمة في تعليم طلاب المعاهد الدينية التخصصية : مهمة مهمة جداً غير مهمة

2- هل يعتبر كتاب البلاغة الواضحة مناسباً لتعليم البلاغة في المعاهد : مناسب مناسب جداً غير مناسب

3-هل إهتمام كتاب البلاغة بالشواهد الشعرية ضروري لإفهام الطلاب: ضروري ضروري جداً غير ضروري

4-هل كتاب البلاغة كاف لتمكين الطلاب من فهم القرآن الكريم: كاف كاف جداً غير كاف

5-هل يحتاج طلاب المعاهد إلى كتاب بديل للبلاغة الواضحة : يحتاج يحتاج عاجلاً لا يحتاج

6-هل الكتاب يقوي قدرة الطالب على كشف الصور البلاغية في القرآن الكريم : بسرعة ببطئ غير قادر

7-هل كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم معاني تفسير القرآن الكريم: بسهولة بصعوبة لايساعده

8-هل كتاب البلاغة يساعد الطالب على فهم الأسلوب البلاغي للقرآن: بتلقائية بصعوبة لايساعده

9-هل علم البلاغة يجعل الطالب يتعرف على مواقع الإعجاز في القرآن الكريم: بسهولة بصعوبة لا يمكنه

ألمصادر والمراجع:

إبن كثير، إسماعيل ابن عمر القرشي. *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: سامي السلامة. جدة: دار طيبة، 1999.

إبن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله. *شرح نهج البلاغة*. تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: طبعة الحلبي، بدون تاريخ.

إبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تحقيق: محمد بن صالح. الرياض: دار الإرشاد، ، بدون تاريخ.

أبو العباس، ألشاعر والأديب عبد الله بن المعتز. *مقدمة كتاب البديع*. تحقيق: مازن المبارك. بيروت: دار الكتب، 1988.

ألبخيتاوي، عماد الدين محمد محمود. *مناهج البحث البلاغي عند العرب*. بيروت: دار الكتب،1987.

ألجاحظ، عمر بن بحر. *ألبيان والتبيين*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مطبعة الخانجي ، 1998.

ألجرجاني، عبد القاهر. ***دلائل الإعجاز***. تحقيق: أبو فهد محمود شاكر. جدة: دار المدني،بدون تاريخ.

ألجارم، علي. *جارميات بحوث ومقالات الشاعر والأديب اللغوي*. تحقيق: محمد مهدي علام. القاهرة: دار الشروق، بدون تاريخ.

ألجارم، علي؛ أمين، مصطفى. *ألبلاغة الواضحة*. تحقيق: محمد صالح موسى. بيروت: دار العلم، بدون تاريخ.

رئاسة الشؤون الدينية التركية. *كتاب برنامج الاختصاص التعليمي*. أنقرة : diyanet.gov.tr، 2017.

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. ط3. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ.

ألشريف الجرجاني، أبو الحسن علي من محمد بن علي السيد. *كتاب التعريفات*. بيروت: دار الفكر، ،2005.

علي بن ابي طالب. *نهج البلاغة* تحقيق: محمد العليم. ط2 . بيروت: دار المعرفة، ، 1980.

عبد القادر محمد علي. *مقال كليات الإلهيات التركية تجربة واعدة لإحياء تعليم العربية*. إسطنبول: منشورات المؤتمر الدولي للغة العربية، 2014.

ألكحيل، عبد الدائم. *أسرار الكون بين العلم والقرآن*. ألأردن: دار المعرفة، 1997.

محمد الطاهر ابن عاشور. *موجز البلاغة*. تحقيق: محمد المصطفى. ط2 . جدة: دار البيان، 1993.

محمد أحمد ضوينا. *بحث تجربة الديانة التركية في تعليم اللغة العربية للواعظين*. دبي: مؤتمر اللغة العربية للناطقين بغيرها، صفحة المجلس الدولي، 2015.

هلال، محمد غنيمي. *نقد العربي الحديث*. ط2. ألأردن: دار العلوم، 1986.

وليد محمد مراد: *نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني*. القاهرة: دار الفكر،1989.

KAYNAKÇA

Buhuytâvî, İmaduddin Muhammen Mahmûd. *Menâhicu'l-Bahsi'l-Belâğî İnde'l-'Arab*. Beyrut: Dâru'l-Kütüb, 1987.

Câhız, Ömer b. Bahr. *el-Beyân ve't-Tebyîn*. nşr. Abdusselâm Muhammed Hârûn. Kahire: Matbaatu'l-Hâncî, 1998.

Curcânî, Abdulkâhır. *Delâilu'l- İ'câz*.nşr. Fehd Mahmûd Şâkir. Cidde: Dâru'l-Medenî, ts.

Cârim, Alî. *Cârimiyâtu Buhûs ve Makâlâtu'ş-Şâir ve'l-Edîbi'l-Luğavî*. nşr. Muhammed Mehdî 'Allâm. Kahire: Dâru'ş-Şurûk, ts.

Cârim, Alî ve Emîn, Mustafa. *Kitâbu'l-Belâgatu'l-Vâdiha*. nşr. Muhammed Sâlih Mûsâ. Üçüncü Baskı. Beyrut: Dâru'l-'İlim, ts.

Davveynâ, Muhammed Ahmed. *Tecrubetu Şuûni Riâseti'd-Diyniyyeti't-Türkiyye fî Ta'lîmi'l-Luğati'l-'Arabiyye li'l-Vâizîn*. Dubay: el-Meclisu'd-Devlî, 2015.

Ebü'l-Abbas, eş-Şâir ve'l-Edîb Abdullah b. el-Mu'tez. *Mukaddimetu Kitâbi'l-Bedî'*. nşr. Mâzin el-Mubârek. Beyrut: Dâru'l-Kütüb,1988.

Hilâl, Muhammed Ğüneymî. *Nakdu'l-'Arabiyyi'l-Hadîs*. İkinci Baskı. Urdun: Dâru'l-'Ulûm, 1986.

İbn Hacer el-'Askılânî, Şihâbuddin Ebü'l-Fadl Ahmed b. Alî. *Fethu'l-Bârî Şarhu Sahîhi'l-Buhârî*. nşr. Muhammed Sâlıh. Rıyâd: Dâru'l-irşâd, ts.

İbn Kesîr, İsmail b. Ömer el-Kureşî. *Tefsîrü'l-Ḳurʾâni'l-ʿAzîm*. nşr. Sâmî's-Selâme. Cidde:Dâru Tîybe, 1999.

İbn Ebî'l-Hadîd, İzzüddin Abdulhamîd b. Hibetullah. *Şerhu Nehcü'l-Belâga*. nşr. Muhammed Ebû'l-Fadl. Kahire: Tab'atu'l-Halebî, ts.

İbn Âşûr, Muhammed et-Tâhir. M*ûcezu'l-Belâga.* nşr. Muhammed el-Mustafa. İkinci Baskı. Cidde: Dâru'l-Beyân, 1993.

Kuhayl, Abdudâim. *Kitâbu Esrâri'l-Kavni Beyne'l-'İlmi ve'l-Kur'ân*. Urdun: Dâru'l- Ma'rife, 1997.

Murâd, Velîd Muhammed. *Nazariyetu'n-Nazm İnde Abdulkâhir el-Cürcânî.* Kahire: Dâru'l-Fikr, 1989.

Riâsetu'ş-Şuûni'd-Diynîyye. *Kitâbu Bernâmecu'l-İhtisâs et-T'alimî.* Ankara: Diyanet Gov.tr, 2017.

Şerîf el-Cürcânî, Ebü'l-Hasen Alî b. Muhammed b. Alî es-Seyyid. *Kitâbu't-Tarîfât.* Beyrut: Dâru'l-Fikr, 2005.

Zurkânî, Muhammed 'Abdulazîm. *Menâhilu'l-İrfân fî 'Ulûmi'l-Kur'ân.* Üçüncü Baskı. Kahire: Matbaatu İsâ, ts.